

على كل من يلاحظ بعض الأعراض مثل ارتفاع الحرارة المفاجئ والسعال الجاف وقصر النفس والارتعاش والصداع وتشنجات المعدة والاسهال وأوجاع وآلام العضلات أن يراجع الطبيب بدون إبطاء.

حقائق عن مرض "ليجنيرز"

The facts about Legionnaire's disease

أرقام الهواتف المذكورة صحيحة وقت النشر،
إلا أنه لا يجري تحديثها بانتظام. لذلك قد تحتاج
للتأكد من صحة الأرقام بمراجعة دليل الهاتف.

حقائق عن مرض "ليدجنيرز"

The facts about Legionnaire's disease

في عام ١٩٧٦ أصيب ٢٠٠ من أعضاء نادٍ للمحاربين القدامى إسمه Legion Club في أحد الفنادق الأمريكية بمرض خطير أثناء اجتماع لهم هناك احتار الأطباء في شأنه. فملا الذي سبب هذا المرض الشبيه بمرض ذات الرئة والذي من أعراضه الحمى والارتعاش والأوجاع والآلام والإسهال وآلم البطن؟ وفي الوقت الذي أمكن رد المشكلة إلى جراثيم كانت تتوالد في شبكة تكييف الهواء بالفندق كان ٣٤ رجلاً قد لاقوا حتفهم بينما راحت الصحف تتحدث في عناوينها الرئيسية عن مرض "جديد" إسمه مرض ليدجنيرز، نسبة إلى أعضاء النادي الذين أصيبوا به.

في نيو ساوث ويلز يصاب كل عام حوالي ٧٠ شخصاً بمرض ليدجنيرز، لكنه ليس من الواضح ما إذا كان هذا المرض جديداً أم لا. ولعله كان موجوداً قبل عام ١٩٧٦، إلا أنه أكثر شيوعاً هذه الأيام لمجرد انتشار استعمال تكييف الهواء في الأماكن العامة.

أما السبب فهو أن شبكات تكييف الهواء التي تبرّد بالماء والتي لا تتظّف بصورة دورية يمكن أن تصبح أرضاً خصبة لتكاثر "ليدجنيللا"، وهي الجرثومة المسببة للمرض. عندما يحصل ذلك يمكن أن يصاب الناس بالمرض نتيجة استنشاقهم الهواء الملوّث.

ولحسن الحظ فإن إمكانية الإصابة بمرض ليدجنيرز ضئيلة. والأشخاص الأكثر عرضة للإصابة به هم من كانت لديه مشاكل في الجهاز التنفسي، مثل التهاب المشاعب الرئوية المزمن والأشخاص الذين ضعفت المناعة لديهم، خاصة المسنون، والمصابون

بالسكري. كما ترتفع إمكانية الإصابة به لدى المدخنين والذين يفرطون في شرب الكحول. إلا أنه بفضل الأنظمة الصحية المتشددة الهادفة إلى منع حدوث هذا المرض يتعين على أصحاب المباني المكيفة الهواء تنظيف أبراج تبريد الماء بصورة دورية وعرضها للمعاينة شهرياً. إن مرض ليدجنيرز يمكن أن يحدث في أي وقت من السنة، إلا أن إمكانية حدوثه ترتفع خلال شهر نيسان/أبريل، وهو الشهر الذي تنخفض فيه درجات الحرارة مما ينجم عنه إدارة شبكات التكييف ثم إيقافها بتواتر أكبر. كما أن أحواض "السبا" يمكن أن تصبح مكاناً ملائماً لتكاثر "ليدجنيللا". (وعلى الرغم من ضعف إمكانية تلوث أحواض "السبا" وأجهزة تكييف الهواء المنزلية بجرثومة ليدجنيللا فإنه من المهم المحافظة على نظافتها.)

إلا أنه لا علاقة لحوالي ٢٥% من حالات مرض ليدجنيرز بتكييف الهواء، إذ تنجم هذه الحالات عن نوع آخر من جرثومة ليدجنيللا تعيش في التراب وخلطة الزراعة المعروفة باسم potting mix. إذا أردت استعمال هذه الخلطة فخذ الاحتياطات التالية دائماً:

- إلبس قفازات وكمامة.
- تجنب استنشاق الغبار عندما تفتح كيس الخلطة.
- بلّل الخلطة بالماء لتجنب تسرب غبارها إلى الهواء.
- اغسل يديك جيّداً بعد استعمال الخلطة.